# التشيع

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
الشؤون الفكرية والثقافية
١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ
هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ
عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ
خَشِيَ رَبَّهُ

سورة البينة : الآية ٧-٨

## المقدمة:

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين ولا سيما بقية الله في الأرضين عجل الله تعالى فرجه.

يمكننا تسمية هذا العصر بـ «عصر التشيع» إذ لم تمر فترة زمنية منذ البعثة إلى الزمن الحاضر مثل هذه الفترة والسبب في ذلك، كسر الحصار المفروض عليه بحيث أن باقي المسلمين يعيش أحدهم ستين أو سبعين عاماً ويموت وهو لم يسمع أن هناك مسلمين آخرين لهم آراء أخرى وأن لهم أدلتهم على ذلك وأن بعض تلك الأدلة من الصحاح التي يؤمن علماؤهم بصحتها ويعتمدون على القرآن الكريم الموجود في أيديهم ولا يعتمدون على آية «ولو واحدة» لا توجد في هذا القرآن الموجود في بيوتهم ومساجدهم ومعاهدهم العلمية والسبب في كسر هذا الحصار هو انفتاح العالم على بعضه حتى صار

«قريــة واحــدة» فبإمــكان أي إنســان أن يطلــع علــى مــا عند الآخريــن وهــو في بيته من خــلال القنوات الفضائية وشــبكة الانترنيت وبهذا أتيح لصوت التشــيع أن يســمع ولأول مرة في بلاد لا يصلها الكتاب الشــيعي أو المبلّغ الشــيعي وكان نتيجة ذلك أن نســمع أصواتاً كثيرة في بقاع مختلفة ومتباعدة تعلن انضمامها إلى مدرســة أهل البيــت عليهم السلام بل وتحولهم إلى دعاة ومبلغين فصار خروج المســتبصرين ظاهــرة لا يمكن إخفاؤها أو تغافلها ولم يكن ذلك نتيجة غزو عســكري استخدمت فيه الدبابــات والطائــرات وغير ذلك بــل كان الســلاح الوحيد هو الدعــوة إلى ســبيل الله بالحكمــة والموعظة الحســنة وا لجدال بالتي هي أحسن.

ومن جهة أخرى أدى هذا المد الشــيعي السلمي إلى استنفار الأعــداء كل طاقاتهــم ليوقفــوا هــذا المــد والحيلولــة بــين المسلمين وبينه بتشويه صورته بإلقاء الشبهات والتركيز على الأحاديــث الضعيفــة أو إبــراز آراء المنحرفين ممن يحســبون على التشــيع إلى غير ذلك مما هو معــروف عند المتابع لتلك



المواقع والقنوات ومن أهم المحاور التي يتم التأكيد عليها هي نشــأة التشيع، ومن هو مؤسس ذلك؟ وعادة يشرقون ويغربون بنسبة التشيع إلى ا لجهة الفلانية أو الفلانية ويحاولون جهد إمكانهم أن يبعدوا ذلك عن الباذر الأول للتشيع وهو الرسول الأكــرم صلى الله عليه وآله، وفي هــذا البحث المتواضع ســيتم تســليط الضوء على بعض ذلك

جعلنا الله وإياكم من أتباع محمد وآل محمد بمحمد وآل محمد وصلى الله على محمد وآل محمد.

## التشيع

يقسم القرآن البشرية إلى قسمين؛ القسم الأول أطلق عليه بـ«شر البرية» والقسم الثاني المقابل للأول هم «خير البرية» ولم يترك هؤلاء ولا أولئك بدون أن يبين ما هي مقومات الخيرية أو الشرية، ليكون الإنسان حراً في أن ينتمي إلى القسم الأول أو القسم الثاني والملفت للنظر أن الخيرية والشرية لا ترتبط بقومية معينة أو لغة أو وطن أو جنس أو أي شيء يتفتق عنه العقل البشري لوضع الحدود بين الإنسان وأخيه الإنسان ثم التفاضل بين الأخ وأخيه بل المسألة مسألة عقيدة فمن كان كافراً سواء كان من أهل الرسالات السابقة أم كانوا من أهل الأديان المبتدعة والتي لا صلة لها بالله سبحانه، فهؤلاء من أي بلد كانوا وأي لغة تكلموا ولأي جنس انتموا لا يفرق ما دامت عقيدتهم الكفر، فهم شر البرية ومصيرهم الخلود في جهنم ولا نظن أن عاقلاً يحب أن ينتمي لهذه الجماعة ويختار هذا المصير.

وأما القسم الآخر وهو «خير البرية» فهم من جمع بين العقيدة الصحيحة والعمل الصالح وعنصر ثالث هو خشية الله وكل العناصر الثلاث تحتاج إلى علم.



فالعقيدة الصحيحة تحتاج إلى علم ولا يصح هذا الأخذ من الغير بدون دليل بل لا بد من الدليل والعمل الصالح يحتاج إلى علم ويكفي لمعرفته إن لم يكن من أهل الاختصاص أن يرجع للمختصين والخشية من الله تحتاج إلى علم

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[1].

وهذا مقياس للعلم المطلوب والممدوح في القرآن الكريم فليس تراكم المعلومات وقراءة الكتاب بعد الكتاب بدون أن يتحرك صاحبها في مجال خشية الله هو المطلوب، إنما المطلوب أن تتجذر علاقة طالب العلم بالله سبحانه وإن لم يحصل ذلك فليس ذلك هو العلم الممدوح عند الله سبحانه ومن اجتمعت فيه الخصال الثلاث يقول عنه القرآن

﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[2].

ولا نعتقد أن عاقلاً لا يحب أن تكون نهايته هذه النهاية المباركة ولذلك يجب على العاقل أن يسعى لتحصيل هذه

---

(١) فاطر/ آية٢٨.

(٢) البينة/ آية ٨.

الخصال الثلاث بل لا بد أن يكون تحصيل هذه الخصال مقدمة على أي شيء آخر يسعى لتحصيله عاقل ومما يعين على تحصيل ذلك أن الرسول الأكرم ﷺ يحدد من هم «خير البرية» فقد «أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية، فكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية وأخرج ابن عدي و ابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً علي خير البرية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (١).

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضين»(٢)، وهذه النصوص تدلنا على عدة حقائق.

١. إن تحديد علي وشيعته هم «خير البرية» تحديد نبوي.

٢. إن سبب نزول الآية الكريمة هو ذلك التحديد.

(١) البينة/ آية٧.

(٢) فتح القديره/ ٥٩٠.



٣. اشتهار ذلك بين أصحاب النبي ﷺ وتسمية أمير المؤمنين عليه السلام بـ«خير البرية» في زمن النبي ﷺ.

٤. إن رأس «خير البرية» علي عليه السلام وشيعته تبعاً له بذلك.

٥. إن مصطلح «الشيعة» ليس مصطلحاً جديداً نبحث عن تأريخ نشأته بل هو جزء من سنة المصطفى عليه السلام.

٦. إن علياً عليه السلام وشيعته يوم القيامة راضين مرضيين فهم الفائزون.

## الباذر الاول

اذا كانت سورة البينة «مدنية في قول الجمهور وقيل مكية»[١]. فإن حدثًا حدث قبل أكثر من عشر سنوات غرس فيه النبي ﷺ بذرة التشيع وذلك في بداية الدعوة الإسلامية حين نزل عليه قوله تعالى:

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٢].

وظاهر الأمر القرآني، أن الإنذار موجه إلى الأقرب من العشيرة مما يدل على أن دعوة هؤلاء الأقربين مرحلة من مراحل الدعوة الإسلامية وهي مرحلة سابقة لدعوة أهل مكة أولاً ثم دعوة العرب ثانياً وبعدها دعوة جميع العالم ثالثاً وقد أغفل أكثر باحثي السيرة هذه المرحلة التي نص القرآن الكريم عليها وعلى كل حال فقد امتثل الرسول الأكرم ﷺ لأمر ربه فدعا «عشيرته الأقربين» إلى دار عمه «أبي طالب» وهم يومئذ أربعون رجلاً أو ينقصونه وفيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، يقول علي عليه السلام: «فلما اجتمعوا

(١) فتح القدير ج٥ ص٥٧٩..

(٢) الشعراء/ آية ٢١٤.



إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة، وقال:

خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده، وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعاً وأيم الله إن كان الرجل الواحد منم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله ﷺ إن يكلمهم ، بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم به صاحبكم ، فتفرق القوم، ولم يكلمهم رسول الله ﷺ، فقال من الغد: يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام مثل الذي صنعت، ثم اجمعهم إليّ، قال، ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة، قال: اسقهم ، فجئتهم بذلك العس ، فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إني

قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت وإني لأحدثهم سنا، وأرمصهم عينا، وأعظمهم بطنا ، وأحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أنا أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»[1]، ونفس الطبري الذي نقل هذا النص في تأريخه رجع لينقله في تفسيره مع تغيير في جملة واحدة وهي «إن هذا أخي وكذا وكذا»[2]، فأبدل كلمتي «وصيي وخليفتي» بـ «كذا وكذا» وأبقى وجوب السمع والطاعة لعلي عليه السلام على العشيرة الأقربين وأبقى ضحك القوم من ذلك وقولهم لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع ولا يتصور أن أحداً من المسلمين أن أخوة النبي صلى الله عليه وآله هي التي توجب السمع والطاعة لذلك وما يوجب الطاعة هو كون علياً عليه السلام هو الخليفة والوصي وهذا ما دعا الطبري أو من طبع للطبري أن يمحو هذين الوصفين ويبدلها بـ «بكذا وكذا»وقد

(١) تأريخ الطبري ٣١٩/٢.

(٢) جامع البيان ٤١٠/١٩.



أبقى ما يدل على هذه ا لجناية ولعل عذر الطبري هو نفس عذر ابن هشام الذي لخص سيرة ابن إسحاق وقد ذكرت هذه الحادثة في الأصل ولم تذكر في التلخيص لأنه تعهد في بداية كتابة حينما رسم منهجه بأنه تارك بعض الأمور المذكورة في الأصل ولعدة أسباب ومنها «أشياء بعضها يشنع الحديث به وبعض يسوء بعض الناس»[1]،ونظن أن وراء هذين السببين ضاعت كثير من حقائق التأريخ والعذر كما ترى أن بعض الناس يسوؤهم ذكر تلك الحقائق وزاد ابن كثير على الطبري بعد أن أبدل الوصاية والخلافة بـ «كذا وكذا»، ضعف هذا الحديث وقوى حديثاً آخر وجعل الخلافة خلافة في أهله فقد زعم أن إنذار النبي صلى الله عليه وآله الذي أمر به «أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي في أهلي»[2]، رغم أن النبي صلى الله عليه وآله كان في مقام تبليغ دين جديد وكان في أول مراحل ذلك التبليغ ومع ذلك يخاف الموت ويخطط لمستقبل أهله فقط ويختار أصغر أهله ليعينه على أهله «وبدون حضور غيرهم» حتى يعرف ذلك الغير من هو الخليفة على الأهل ومن يقضي الديون وكل هذه المحاولات تدل على أن هناك شيء يراد تغطيته وذلك الشيء هو أن للنبي

(١) سيرة ابن هشام ٤/١..

(٢) السيرة النبوية/ ٤٥٩/١.

ﷺ وبأمـره أخاً ووصياً وخليفة ومؤزراً ومطلوب من العشـيرة الأقربـين السـمع والطاعة وكل هذا وطبـق كل المذاهب يعتبر تبليغاً من ربه يجب إطاعته فيه والملاحظ أن الرسـول الأكرم ﷺ وهـو يبلغ رسـالة ربه ولأول مـرة كان لا يبلغ لا بصلاة ولا بصوم ولا بحج ولا زكاة ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر ولا أي شـيء آخر، إنما كان التبليغ بعد الأصول الثلاث التوحيد والنبوة والمعاد، التأكيد على هذه الوصاية والخلافة مما يعني أنها في مسـتوى أصول الدين وليس مـن فروع الدين وأن باذر هـذه البذرة هو الرسـول الأكـرم ﷺ وبذلك تبطـل كل أقاويل الباحثين عن جذور التشيع التي تنسب التشيع لغير باذرها.



## نظريات نشوء التشيع

١. نشوء التشيع بعد سقيفة بني ساعدة حيث اختار جماعة من المهاجرين والأنصار الوقوف إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام. والواقع أن هذا الانقسـام وهو موجود فعلاً في يوم السقيفة لكنه موجود أيضاً قبل هذا اليوم لأن استقراء حال الصحابة يدلنا أنهم كانوا على قسمين الأول منهم هو من يلتزم النص النبوي ولا يحيد عنه قيد أنملة ولا يعمل برأيه واجتهاده في المسألة وهذا القسم قد التزم في مسـألة الخلافة بالنص النبوي، أما القسـم الآخر فهو يـرى لنفسـه أن يحدد المصلحة وإن كانت خلاف السـنة النبويـة وهؤلاء هم رأوا أن المصلحة في الخلافة أن تكون في الأكبر سناً لأنه أكثر تجربة بعيداً عن النص النبوي.

٢. نشـوء التشـيع بعـد حـرب الجمـل حيـث خـاض أكثـر الصحابـة الحـرب مع علي عليه السلام ضـد خصومه وموقفهم هـذا صحيح لكن لا يعني أنه بداية التشـيع بل لا يعني أكثـر مـن وضوح أمـر الخارجين على الخلافة الشـرعية ووقوف هؤلاء الصحابة أمام ذلك الخروج.

٣. نشوء التشيع بعد مقتل سيد الشهداء عليه السلام وظهور ثورة التوابين والمختار وغيرهم ونحن لا ننكر دور النهضة الحسينية في تجذر التشيع لآل البيت عليهم السلام وخاصة في بعدها العاطفي فلا نجد هذا البعد بهذه الفخامة في أي منعطف تأريخي آخر لكنه لا يعني ولادة التشيع.

٤. نشأ في القرن الثالث مذاهب وفرق إسلامية مختلفة؛ ففيه ظهرت كل الفرق الإسلامية مما دعى لظهور التشيع كفرقة مثل باقي الفرق وهذا في الحقيقة محاولة للتساوي بين أشياء غير متساوية، فالمذاهب الإسلامية ظهرت في هذا القرن أو قبله بقليل وأئمة المذاهب يروون عن معاصريهم عن التابعين عن الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وآله مما يحتاج إلى متابعة أحوال معاصريهم والتابعين والصحابة حتى يتسنى للمسلم أن يأخذ دينه من أهل العدالة والثقة إلا أن عالم آل محمد عليهم السلام بين كل هؤلاء يقول «حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين، حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله



صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل»[1].

٥. نشأ في العصور الأخيرة من قبل الفرس وهذا الرأي لا يستحق أن يناقش وننصح القائل به أن يبحث عن أنساب أئمة المذاهب الأخرى وأكبر علمائهم ومحدثيهم سيجدهم من غير العرب أما أئمة الشيعة فيرجع نسبهم إلى صفوة العرب ويعترف القاصي والداني بفضلهم وعلمهم وفقههم وتقواهم وورعهم وأي إمام منهم يرجع إلى آبائه الطاهرين الذين يوصلونه بجدهم الأكرم صلى الله عليه وآله وقد حدث المؤرخون أن الإمام الرضا عليه السلام لما دخل نيشابور طلب منه أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي أن يروي لهم حديثاً عن آبائه فقال: «سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرائيل يقول الله عز وجل يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي

(١) وسائل الشيعة ٢٧/٨٣.

فلما مرت الراحلة نادى بشرطها وأنا من شروطها»[١].

ويسمى هذا الحديث بحديث السلسلة الذهبية وقد قال عنه إمام الحنابلة «لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرىء من جنته»[٢]، ونحن نعجب من إعراضه بل إعراض أكثر الأمة من هذه السلسلة الذهبية والرجوع إلى هذه السلسلة الذهبية هو معنى «التشيع».

٦. نسبة التشيع إلى رجل ظهر في زمان عثمان بن عفان فقد (ذكر العلماء أن الرفض أساس الزندقة وأن أول من ابتدع الرفض إنما كان منافقا زنديقا وهو عبدالله بن سبأ فإنه إذا قدح في السابقين الأولين فقد قدح في نقل الرسالة أو في فهمها أو في اتباعها فالرافضة تقدح تارة في علمهم بها وتارة في اتباعهم لها وتحيل ذلك على أهل البيت وعلى المعصوم الذي ليس له وجود في الوجود)[٣]، والقاريء يرى أن هذا القول نسبه ابن تيمية إلى العلماء «جميعاً» وعندما يدقق ذلك يجد

(١) عيون أخبار الرضا/ ١٣٤/٢.

(٢) الصواعق المحرفة/ ٢٠٥.

(٣) مجموع الفتاوى : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ١٠٤/٤.



أن البعض منهم يقول وليس كلهم وهذا البعض يرجع في هذا القول إلى رواية الطبري فهو أول من ذكر ذلك والطبري لم يجد راوياً يروي هذا غير سيف بن عمر التميمي المتهم عند علماء الجرح والتعديل فقد «قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: متروك بابة الواقدي، وقال أبو داوود: ليس بشيء، وقال ابن حبان: اتهم بالزندقة وروى عباس عن يحيى قال: سيف بن عمر الضبي يحدث عنه المحاربي، ضعيف.وكذا قال النسائي، وقال الحاكم: سيف بن عمر الضبي أتهم بالزندقة، وهو ساقط في رواية الحديث. وروى ابن حبان بإسناد إنه كان يضع الحديث»[١]، والغريب أن يكون هذا الضعيف المتروك والمتهم بالزندقة والساقط الرواية هو عمدة الطبري في أخبار الحركة السبئية وبعدها يكون الطبري عمدة كثير ممن كتب في التأريخ وكثير ممن كتب في الفرق والمذاهب أما الموجود عن هذه الشخصية في كتب الشيعة المتهمين به فروايات كثيرة دالة على ذمه وغلوه وقد قال سيد الفقهاء السيد الخوئي عن تلك الروايات« فهذه الروايات تدل على أنه كفر وادعى

(١) تاريخ الإسلام: الذهبي٣/٣٠٠.

الالوهيـة فـي علـي عليه السلام لا أنـه قائـل بفـرض امامتـه عليه السلام، مضافـا إلى أن اسـطورة عبد الله بن سـبأ وقصص مشـاغباته الهائلة موضوعة مختلقة اختلقها سيف بن عمر الوضاع الكذاب، ولا يسعنا المقام الاطالة في ذلك والتدليـل عليه، وقـد أغنانا العلامة الجليـل والباحث المحقـق السـيد مرتضـى العسـكري فـي مـا قـدم من دراسـات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية وعن سـيف وموضوعاتـه في مجلدين ضخمين طبعا باسـم «عبـد الله بن سـبأ» وفـي كتابه الآخر «خمسـون ومائة صحابـي مختلق»[1] فمـن اراد المزيـد فليرجـع لهذيـن الكتابين وغيرهما كثير.

(١) معجم رجال الحديث السيد الخوئي ج ١١/ ٢٠٨.



## توسيع دائرة المطيعين:

بعد سـنوات من الانذار والامر «اسمعوا له وأطيعوا» الموجه إلى العشـيرة الأقربين تتوسع دائرة الطاعة لتشمل كل الذين آمنوا فقد أمروا بعد النداء بوصفهم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1].

ففـي الآيـة الكريمة أمـر المؤمنين بإطاعة ثلاثـة، الأول الله ،والثانـي الرسـول، والثالث أولي الأمر، وليـس من المعقول أن يكـون بين المسـلمين من هـو خليفة النـبي صلى الله عليه وآله ووصيه ويكون الأمـر بالإطاعة المطلقة لغير هذا الخليفـة والوصي وخاصة بعد ملاحظة ما يلي:

١. الآية تقسـم المؤمنين إلى قسمين، قسم مأمور بالإطاعة «يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» والقسـم الآخر غير مأمور بذلك وهم هو أولي الأمر منكم فهو المطاع وليس المطيع.

٢. هنـاك أهميـة كـبرى لإطاعـة أولـي الأمر لأنهـا قرنت

(١) النساء/ آية ٥٩.

بإطاعة الله وإطاعة الرسول ﷺ.

٣. إطاعة الرسول ﷺ مطلقة بمعنى ليست مقيدة بأي قيد مما يدل على عدم مخالفة أوامر ونواهي الرسول ﷺ لأوامر ونواهي الله سبحانه.

٤. إطاعة أولي الأمر مطلقة أيضا ويجري فيها ما جرى في إطاعة الرسول ﷺ فلو كان أولي الأمر يأمرون وينهون بخلاف أمر ونهي الله ورسوله لكان التكليف بإطاعة الثلاث تكليف بغير المقدور وهو قبيح والقبيح لا يصدر من الله سبحانه لأنه حكيم يتنزه عن كل قبيح.

٥. مسألة بهذه الأهمية لا بد أن تكون مورد أسئلة تطرح من قبل المسلمين عن تشخيص أولي الأمر حتى يتسنى تطبيق مضمون الآية الكريمة وليس من المنطقي أن ينزل مثل هذا الأمر الإلهي بدون أن يسبب هذا النوع من الأسئلة وأكثر استحالة أن لا يهتم النبي ﷺ بتفسير ذلك للمسلمين ويدعهم حيارى يرجعون بعده في تفسير الآية إلى صحابي أو تابعي أو مفسر



## اولوا الامر في نصيّن

**الفرق شاسع بين من يرجع الى الحجة بين الله والعباد ومن ليس كذلك كما هو واضح في هذين النصين**

الأول «عن جابر بن يزيد ا لجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١)

قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم

(١) النساء/ آية ٥٩.

الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله، ومخزون علمه، فاكتمه إلا عن أهله»[1]، والملاحظ أن النص يتحدث عن أن صحابيا سئل عن الآية بعد نزولها وفسرها الرسول المعصوم صلى الله عليه وآله بأشخاص معينين يجب طاعتهم بينما نرى في النص الآخر «واختلف العلماء في أولي الأمر الذين أوجب طاعتهم بقوله وأولي الأمر منكم يعني وأطيعوا أولي الأمر منكم قال بن عباس وجابر الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس معالم دينهم وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقال أبو هريرة الأمراء والولاة وهي رواية عن ابن عباس أيضاً قال علي بن أبي طالب حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله ويؤدي الأمانة فإذا

(١) كمال الدين ٢٥٣.



فعل ذلك فحق على الرعية أن يسمعوا ويطيعوا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني» وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية الله فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اسمعوا وأطيعوا أن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله وقال ميمون بن مهران هم أمراء السرايا والبعوث وهي رواية عن ابن العباس أيضاً ووجه هذا القول إن الآية نازلة فيهم وقال عكرمة أراد بأولي الأمر أبا بكر وعمر ولما روي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أني لا أدري ما بقائي فيكم فافقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر» أخرجه الترمذي وقيل هم جميع الصحابة لما روي عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أصحابي كالنجوم بأيهم أقتديتم اهتديتم» أخرجه رزين في كتابه وروى البغوي بسنده عن الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح» قال الحسن قد ذهب ملحنا فكيف نصلح قال الطبري وأول الأقوال بالصواب قول من قال هم الأمراء والولاة لصحة

الأخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله عز وجل طاعة وللمسلمين مصلحة وقال الزجاج أولي الأمر من يقوم بشأن المسلمين في أمر دينهم وجميع ما أدى إليه صلاحهم قال العلماء طاعة الإمام واجبة على الرعية ما دام على الطاعة فإذا زال عن الكتاب والسنة فلا طاعة له وإنما يجب طاعته فيما وافقه الحق»[1].

(١) روح المعاني ٤/١٣٤.



## وقفات تأمل

قد اخترنا هذا النص على طوله لأنه يمثل آراء مدرسة إسلامية يدين فيها أكثر المسلمين ولنا عدة ملاحظات على هذا النص:-

١. أكثر هذه الأقوال منسوبة إلى أشخاص لم يأمرنا الله بالأخذ منهم.

٢. التناقض والتباين الكبير بين تلك الأقوال فإذا صح قول العلماء كيف يصح قول الأمراء أو أمراء السرايا وإذا أردنا متابعة كل التفاسير والتي لا تنقل عن من قوله حجة بين العباد وربهم، سنجد أضعاف ذلك كثير حتى يصل الأمر بمفسر كبير كالآلوسي للقول «وأولي الأمر منكم وهم المشايخ المرشدون بامتثال أمرهم فيما يرونه صلاحاً لكم وتهذيباً لأخلاقكم»[1].

٣. ليس هناك إشارة إلى أن النصوص النبوية أو العلوية هي في مقام بيان معنى الآية.

(١) روح المعاني ٤/١٣٤.

٤. تناقض تلك النصوص باشتراط استقامة أولي الأمر أو عدم ذكر ذلك مما يدل على وجوب طاعتهم على كل حال.

٥. القول بأن أولي الأمر اثنين من أصحاب رسول الله ﷺ أو أربعة منهم كما عن آخرين «هم أمراء الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن يقتدي بهم من المهتدين وأما أمراء الجور فبمعزل من استحقاق العطف على الله والرسول في وجوب الطاعة فإنهم اللصوص المتغلبة لأخذهم أموال الناس بالفقر والغلبة»[1]. ومعنى ذلك أن خلافة الاثنين أو الأربعة منصوصة عليها في كتاب الله بل قد أمر المسلمين بطاعتهم المطلقة وهذا خلاف ما يرونه من الشورى والانتخاب والبيعة وغير معقول أيضاً أن يأمر الله سبحانه بإطاعة أولي الأمر ثم ينتظر المؤمنون الأمراء فإن كانوا راشدين فهؤلاء من يجب طاعتهم وإن كانوا أمراء جور فأولئك اللصوص الذين لم نؤمر بطاعتهم بينما الآية صريحة كل الصراحة على وجود هؤلاء الذين أسمتهم «أولي الأمر» وأمرت

(١) تفسير روح البيان ج١ ص٣١.



بطاعتهم وظاهر الأمر هو شمول جميع المسلمين وبكل العصور بذلك مما يدل على وجودهم دائماً وأبداً وفي كل عصر فلا يخلو زمان منهم وإلا كان الأمر الإلهي بإطاعتهم لغواً لا فائدة فيه واللغو لا يفعله الحكيم سبحانه.

٦. من العجائب نسبة الأمر بإطاعة الأمير مطلقاً للنبي ﷺ «ومن يطع الأمير فقد أطاعني. ومن يعصي الأمير فقد عصاني» وهذا ما لا يتلاءم مع الآية الكريمة الآمرة بإطاعة الله أولاً وإطاعة الرسول ﷺ ثانياً وإطاعة أولي الأمر ثالثاً، فالأمير إذا أمر بمعصية أو نهى عن طاعة فالمسلم يتخير بين طاعته وبين معصية الله ورسوله، أو معصية الأمير وإطاعة الله ورسوله

## مناقشة

ما نعتقده أن مثل هذه الأحاديث وهي كثيرة ومبثوثة في كتب المسلمين وضعها الكذابون وبأمر الحكومات الظالمة لتبرير ظلمهم وجورهم وإعطائه غطاء شرعي وإلا لا يعقل أن يذم الله في كتابه الظلم والظالمين ويتوعدهم بالانتقام في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة، وينهى عن الركون إليهم بمودة قلب أو مساعدة شيء يسير ومع ذلك يأتي رسول الله ﷺ ليقول وقوله ومن المفروض لا يخالف الوحي المنزل «تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع»[1]، أما في القرآن الذي بلغه نفس الرسول الأكرم ﷺ فنجد أن اللعنة تصب على الكافرين وبعدهم بالسعير والخلود في النار ولايجدون وليا يتولى أمرهم ولا ناصراً ينصرهم ويذكر أن وجوههم تقلب في النار ويتحسرون على عدم طاعة الله الرسول ومن ضمن ما يتحسرون عليه اتباعهم أئمة أضلوهم وبينوا سبب إطاعتهم لأولئك الأئمة.

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ

(١) صحيح مسلم ٦/٢١.



ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾[1].

وهذا الأمر يسري في أئمة الضلال داخل الأئمة الإسلامية الذين قال فيهم رسول الله ﷺ «لست أخاف على أمتي غوغاء تقلتهم ولا عدواً يجتاحهم ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم»[2].

ويقينًا أن هؤلاء الأئمة المضلين والتي تكون طاعتهم فتنة للمطيع هم ليس«أولي الأمر منكم» الذي أمر الله بإطاعتهم بمعنى أن طاعتهم واجبة وليس طاعتهم فتنة بل طاعتهم إطاعة لله الذي أمر بطاعتهم المطلقة مما يدل على أن أمرهم هو أمر الله وأمر رسوله ونهيهم هو نهي الله ونهي رسوله وبكلمة واضحة أن أولي الأمر لا بد أن يكونوا معصومين

(١) الأحزاب/ آية٦٧-٦٨.

(٢) الجامع الصغير ٢/٤٠٤.

## مع الفخر الرازي

وقد وصل إلى هذه النتيجة -عصمة أولي الأمر منكم -الفخر الرازي «إن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بد وأن يكون معصوماً إذا لو لم يكن معصوماً عن الخطأ كان بتقدير أقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله بمتابعته فيكون ذلك أمر بفعل ذلك الخطأ والخطأ لكونه خطأ منهي عنه فهذا يفضي إلى اجتماع الأمر والنهي من الفعل الواحد بالاعتبار الواحد وأنه محال فثبت أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم وتبين أن كل من أمر الله بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن الخطأ فثبت قطعاً أن أولي الأمر المذكور في هذه الآية لا بد أن يكون معصوماً»[1].

لكنه بعد هذا الكلام الرصين يفاجئ قارئ كتابه بأن هذه الصفة موصوفها ليس أفراداً من الأمة كما هو مقتضى الاتصاف فلا بد أن يكون الموصوف حقيقياً بل الموصوف هو «مجموع الأمة» ويصل بعدها إلى عصمة أهل الحق

(١) مفاتيح الغيب ٢٤٨/٥.



والعقد بعذر أن الفرد المعصوم لا بد من معرفته والقدرة على الوصول إليه والقدرة على استفادة الدين والعلم وهذه الإشكالات كلها ترد على رأيه أيضاً فلا بد من معرفة أولي الأمر أولاً وقد ادعى أن شرط المعرفة مخالف لإطلاق الآية وعدم الوصول إليهم والاستفادة منهم ثانياً فأين هم؟ ومن هم؟ حتى تستقيم الأمة بإطاعتهم وهذا السؤال يطرح نفسه عبر العصور والأجيال لأن الآية كما مر بنا لا تتحدث مع جيل من أجيال المسلمين بل تتحدث مع كل الأجيال يقول بريد العجلي «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إيانا عنى أن يؤدي الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم، ثم قال للناس يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا، فإن خفتم تنازعاً فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم، كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم؟ إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل

لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»[١]، وفي ذيل الحديث رد الإمام عليه السلام لشبهة «فإن تنازعتم واختلفتم أيها المؤمنون أنتم وأولي الأمر منكم في أمر من أمور الدين "فردوه إلى الله والرسول أي فردوا ذلك الحكم أو الأمر الذي اختلفتم فيه إلى كتاب الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله بأن تسألون عنه في حياته وترجعوا إلى سنته بعد مماته)[٢] فإن آخر الآية يرجع المؤمنين إلى كتاب الله وسنة نبيه عند التنازع فلو كان هناك معصوماً لرد إليه وا لجواب:-

أولاً: إن المؤمنين مأمورون بإطاعة أولي الأمر فلا يمكن أن نتصور التنازع بين المؤمنين و أولي الأمر، فالتنازع منحصر بين المؤمنين أنفسهم.

ثانياً: إن مصدر الأحكام في ذلك التنازع هو الكتاب والسنة وليس لأولي الأمر نصيب في التشريع.

ثالثاً: إن أولي الأمر يجب إطاعتهم مطلقاً «في كل الأشياء ومن ذلك حل التنازع والحاصل من كل ما مر أن هناك ولي أمر قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ولم يقيد تلك

(١) الكافي/ ١/٤٠٧.

(٢) الوسيط١١\٩٧٨.



الطاعة بقيد مما يدل على إطلاقها ويستلزم ذلك كون هؤلاء من المعصومين وإذا بحثنا عن المعصومين في الأمة تجيبنا آية التطهير بأنهم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فهم الولاة الذين أمر الله بطاعتهم وقد مر قول باقرهم عليه السلام «إيانا عنى» ومعلوم عند أهل اللغة أن تقديم المفعول يفيد الاختصاص بمعنى الحصر بهم عليهم السلام فلا يشمل غيرهم لا مستقلين ولا منضمين إليهم عليهم السلام وهذا هو معنى التشيع فهو إطاعة أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم.

## الشيعة

المعنى اللغوي للتشيع هو «شيعة الرجل بالكسر، أتباعه وأنصاره وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة وقال الأزهري معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين وفي الحديث القدرية شيعة الدجال أي أوليائه وأصل الشيعة الفرقة من الناس على حدة وكل من عاون إنساناً وتحزن له فهو له شيعة قال الكميت

ومالي إلا آل احمد شيعة ومالي إلا شعب الحق مشعب

ويقع على الواحد والاثنين وا لجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته رضي الله عنهم أجمعين حتى صار اسماً لهم خاصاً فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم»[1].

وهذا النص وإن بدأ بالتعريف بكلمة الشيعة لغوياً لكنه انتهى إلى المعنى الاصطلاحي لها ففي اصطلاح علماء

(١) تاج العروس ٢٥٧/١١.



الكلام بل باصطلاح كل علماء الإسلام صار هذا الاسم خاصاً بطائفة معينة من المسلمين والإشارة إلى ذلك في الكتب الكثيرة تكتفي بما قاله الشهرستاني «الشيعة هم الذين شايعوا علياً رضى الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية أما جليا وأما خفيا واعتقدوا إن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده وقالوا ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وبتنصيب الإمام بنصبهم بل هي قضية أصولية وهى ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة يجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولا وفعلا وعقدا إلا في حال التقية»[1].

وقد مر بنا سابقاً.

١. أن باذر بذرة التشيع الأولى هو الرسول الأكرم ﷺ وبأمر

(١) الفصل في الملك ١١٣/٢.

ربه ومن أول الدعوة الإسلامية.

٢. إن التشيع بمعنى «اسمعوا له وأطيعوا»، بلغ في بداية الدعوة الإسلامية للعشيرة الأقربين قبل تبليغ أي فرع من فروع الدين بل التبليغ كان لأصول الدين فقط.

٣. إن التشيع بمعنى «إطاعة أولي الأمر» فرض على كل المؤمنين.

٤. التشيع معناه الإيمان والعمل الصالح والشيعة وأميرهم «خير البرية».

٥. ورد في السنة النبوية مصطلحي الشيعة أو الاثني عشر.

ومن هذا نعلم أن التشيع ليس انتماء يحصل من الوراثة فابن الشيعي شيعي وابن البيئة الشيعية شيعي بل الشيعي هو من يعتقد عقيدة خاصة وإضافة العمل الصالح فلا يكفي حب أهل النبي ﷺ فقط فعن جابر «عن أبي جعفر عليه السلام يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله و أطاعه ،



وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله ، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين ، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال عليه السلام يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالاً، فلو قال إني أحب رسول الله ﷺ فرسول الله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته، ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه وأتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر فوالله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع»[1].

(١) بحار الأنوار ٦٧/٩٨.

والأحاديث الدالة على فضل الشيعة ومكانتهم وجزائهم الأخروي كثيرة إنما تتحدث عن هؤلاء يقول الإمام الباقر عليه السلام «إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وشيعته على كثبان من المسك الأذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[1].

فالحسنة والله ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون»[2].

جعلنا الله منهم بمحمد وآله الطاهرين

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

(١) النمل/ آية ٨٩.

(٢) بحار الأنوار ١٢/٦٥.



## الفهرس


المقدمة..... ٣

التشيع ..... ٦

الباذر الاول..... ١٠

نظريات نشوء التشيع..... ١٥

توسيع دائرة المطيعين ..... ٢١

اولوا الامر في نصين..... ٢٣

وقفات تأمل..... ٢٧

مناقشة..... ٣٠

مع الفخر الرازي..... ٣٢

الشيعة..... ٣٦

## المصادر

القران الكريم

١. فتح القدير/الشوكاني.

٢. تأريخ الأمم والملوك/ الطبري

٣. جامع البيان/ الطبري

٤. سيرة النبوية/ ابن هشام

٥. السيرة النبوية/ أبن كثير

٦. وسائل الشيعة/ الحر العاملي

٧. عيون أخبار الرضا/ الصدوق

٨. الصواعق المحرفة/ أبن حجر الهيتمي

٩. مجموع الفتاوى/ أبن تيمية

١٠. تاريخ الإسلام/ الذهبي



١١. معجم رجال الحديث /السيد الخوئي

١٢. كمال الدين /الصدوق

١٣. روح المعاني /الالوسي

١٤. تفسير روح البيان/اسماعيل حقي

١٥. صحيح مسلم

١٦. الجامع الصغير/السيوطي

١٧. مفاتيح الغيب/الرازي

١٨. الكافي/الكليني

١٩. تاج العروس/الزبيدي

٢٠. الفصل في الملل/الشهرستاني

٢١. بحار الأنوار/المجلسي